

منصة أسوار المعرفة - كتاب الصيام من دليل الطالب(4) من حال دونهم ودون رؤية الهلال غيم أو قتر

خالد المصلح

وعلى من حال دونهم ودون مطلعه غيم او غتر ليلة الثلاثاء من شعبان احتياطا بنية رمضان بعد ان ذكر وجوب الصوم ذكر برؤية الهلال ذكر في حال امتناع الرؤية ما الذي يقع - 00:00:00

قال وعلى من حال دونهم ودون مطلعه غيب. اذا لم يرى ليلة الثلاثاء اذا لم يرى الهلال ليلة الثلاثاء فلا يخلو الامر من حالين الحالة الاولى ان يكون الجو صحو - 00:00:20

وليس ثمة ما يحجب الرؤية فهنا يصبح يوم الثلاثاء مفطرا ولا يثبت به الشهر لأن هذا لم تثبت به الرؤيا وهذا هو يوم الشك على المذهب مذهب الحنابلة الذي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومه - 00:00:40

فيما جاء في ما رواه البخاري تعليقا وهو في المسند والسنن من حديث عمار رضي الله تعالى عنه قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم في يوم الشك عند الحنابلة - 00:01:10

هو يوم الثلاثاء من شعبان الذي لا يحول دون رؤية الهلال في ليلته غيم ولا قتر هذه الحالة الاولى اما الحال الثانية ان لا يرى الهلال لوجود ما يمنع من الرؤية من غيب - 00:01:36

او غبار او ظباب او غير ذلك من الاسباب المانعة من الرؤية فهنا على المذهب يجب ان يصبحوا صائمين احتياطا لرمضان وهذا من مفردات مذهب الحنابلة اي هذا من فرد به الحنابلة عن غيرهم من الفقهاء. ولهذا يقول المؤلف رحمة الله في هذه المسألة - 00:01:56

وعلى من حال دونهم ودون مطلعه غيم او قتر غيم سحاب قتر دخان وغبار وضباب وما الى ذلك مما يمنع دون الرؤية. ليلة الثلاثاء من شعبان احتياطا بنية رمضان اي مستصحبين - 00:02:29

نية انه من رمضان لكن لا على وجه اليقين انما على وجه الاحتياط والظن غبة الظن هذا ما يتعلق الطريق الثاني الذي يثبت به صوم رمضان الطريق الاول ما هو؟ رؤية الهلال - 00:02:54

الطريق الثاني الا يرى الهلال ليلة الثلاثاء لكن يحول دون رؤية الهلال مانع يمنع الرؤية فهنا على مذهب الحنابلة يجب ايش ان يصبحوا صائمين احتياطا بنية رمضان يعني بدون تردد بنية جازمة - 00:03:18

فاما تبين انه رمضان اجزاهم واما تبين انه من غير رمضان لم يضره كان احتياطا وقد ذكرت قبل قليل ان هذا من مفردات ايش مذهب الحنابلة خالفوا فيه جمهور العلماء - 00:03:37

وثمة قول اخر في المذهب ان هذا لا يجب به صيام بل هذا هو يوم الشك الذي نهي عن صيامه هذا قول اخر في مذهب الحنابلة وهو المافق لمذهب المالكية - 00:04:00

فان الملكية عندهم انه ان يوم الشك هو يوم الثلاثاء من شعبان اذا حال دون رؤية هلاله غائب او قتر بان تكون السماء متغيرة اذا عرفنا ان القول الثاني في مذهب الحنابلة موافق - 00:04:26

للمالكية في ان هذا هو يوم الشك الذي نهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القول هو الصحيح انه لا يصوم هذا اليوم لا احتياطا ولا يقينا لانه ليس بيقين ولا يصوغ الاحتياط في مثل هذا. لانه لا يصوم رمضان الا بيقين - 00:04:50

اذا الاصل بقاء ما كان على ما كان والله تعالى قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهذا لم يشهد الشهر فلا يكون صيام الا بيقين وهذا قول جمهور العلماء انه لا يصوم رمضان الا بيقين - 00:05:20

اذا عرفنا الان ان يوم الشك عند الحنابلة هو ايام هو يوم ثالثين الذي لم يحل دون رؤية الهلال ليته غيم ولا قدر وعلى القول الثاني انه وهو قول شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:05:40

وبه قال صاحب الفروع ونفوا ثبوت هذا القول عن الامام احمد وانه لم يحفظ عنه ولم ينقل عنه ان يوم الشك هو يوم الثالثين من شعبان سواء حال دون رؤية الهلال غيم او قدر او لم يحل غيم ولا قدر - 00:06:00

وهذا موافق في بعذه لما جاء عن المالكية لان المالكية يخصون يوم الشك فقط فيما اذا كان في ليلة الثالثين غيم او قدر اما اذا لم يكن غيم ولا قدر فانه لا - 00:06:19

يعدونه يوم الشك بل يعدونه من من شعبان يقينا وليس فيه شك واعلم بارك الله فيك ان يوم الشك فيه لاصحاب المذاهب اختلاف ذكرنا الان مذهبين مذهب الحنابلة ومذهب المالكية الموافق في بعضه - 00:06:33

الحنابلة اما الحنفية في الحنفية عندهم يوم الشك هو يوم الثالثين من شعبان وان لم يكن علة وهذا موافق لقول الحنابلة القول الثاني عند الحنابلة موافق مطابق يعني بالموافقة لانهم يقولون ان يوم الشكوى يوم الثالثين مطلقا فيه علة تمنع من الرؤيا او ليس ثمة علة تمنع من الرؤية. اما الشافعية - 00:06:58

فقولهم فيما يتعلق بيوم الشك انه يوم الثالثين من شعبان لكن اذا وقع في الرؤية التباس فقط اما اذا لم يقع في الرؤية التباس فانه ليس يوم الشك الذي نهي عنه - 00:07:27

وكيف يقع التباس؟ قالوا ان يقع التباس ان يختلف الناس هل رؤيا او لا او يشهد احد برؤيته وترد شهادته او لا يشهد الا من لا تقبل شهادته او لم يتحدث الناس برؤية احد - 00:07:46

ولكن اه قعدوا عن الرؤية بعضهم عده من يوم الشك اذا قعدوا عن الرؤية لم يطلب احدا لم يطلب احد الرؤية فهذا مذاهب العلماء في يوم الشك والراجح والله تعالى اعلم ان يوم الشك - 00:08:06

هو يوم الثالثين من شعبان سواء كان فيه يمنع من من الرؤية علة او لم يمنع من الرؤية علة سواء التبس امره عند الناس او لم يلتبس على هذا ارجح الاقوال - 00:08:24

في تعين يوم الشك. اي الاقوال مذهب من مذهب الحنفية الواقف للقول الثاني عند الحنابلة هذا هو يوم الشك وهو اقرب الاقوال الى الصواب. وبه يعلم ان ما ذكر ما قرره المؤلف هنا في قوله وعلى - 00:08:38

من حال دونهم ودون مطلعه غيم او ليلة الثالثين من شعبان الصيام احتياطا بنية رمضان انه خلاف الراجح. طيب ما الذي جعلهم يقولون بهذا القول ما دليهم؟ هم ذكروا في ذلك مسوغات عديدة. ابرز ما استدلوا به حديث عبد الله بن عمر صوموا لرؤيته وافطروا على رؤيته. قال - 00:08:59

عليكم فاقدروا له. قالوا فاقدروا له يعني ضيقوا عليه وكيف يضيقون عليه بان يجعلوا شعبان تسعة وعشرين يوما ولكن الصواب ان قوله فاقدروا له جاء بيانه في رواية البخاري فاقدروا له ثالثين - 00:09:20

وفي الرواية الثانية فاكم العدة عند مسلم فاقدروا له ثالثين عند البخاري وفي رواية لابي هريرة فاكملاوا عدة شعبان ثالثين وبهذا يتبيّن معنى القدر هنا وانه الحساب وليس ايام التضييق؟ وانه الحساب وليس - 00:09:41